

بح البيت استطلع اليه سبيلاً وكان الجبل الاعظم في قبة نساى
وجاهدوا في الله حتى جهاده والجمعة الكريمة في قوله تعالى الم يكن
ارض الله واسمها **عشرون** فتسبحوا فيها **حج**

الباب العشرون في آية ثم يتخصص بالشرع وعبادة الله

فليس بانسان لما كان الانسان انما يصير انسانا بالعقل ولو لم يكن
العقل من نفعاً عن خروج عن كونه انسانا ولم يكن اذا تخطينا
الشيء المائل الا بصحبة مهيمنة او صوت ممتثل والعقل لم يخل
به لا يكون عقلاً الا بعد اهتدائه بالشرع كما تقدم ولذلك نرى
العقل عن الكفار لما نزل من الهداية بالشرع في غير موضع من كتابه
والاهتد بالشرع هو عبادة الله تعالى فالانسان اذا اتى بالحقيقة
هو الذي يصعب له ولذ لك خلق كما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعوا وكما قال
تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين فكلما اوجد فعل
فتم لم يوجد منه ذلك الفعل كان في حكم المحدث ولم يزل كذلك
ما يسلب عن الشيء اسمه اذا اوجد فعله ناقصاً كقوله للفرس الرديت
ليس هذا بفرس وللانسان ليس هذا بالانسان ويقال فلان
لا عين له ولا اذن له اذا ابطل فعل عينه واذنه وان كان يتحجها
باقية على هذا قال تعالى صم بكم عمي فيمن لم ينتفع بهذه الاعضاء
فالانسان يحصل له من الانسانية بقدر ما يحصل له العبادات التي
لاجلها خلق فمن قام بالعبادة حق القيام فقد استكمل الانسانية
ومن رفضها فقد نسى من الانسانية فصار جرونا وادون الكيان

فصل في ذكر بعض الحكماء ان الارض المقدسة

المذكورة في قوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتبت لكم
فكم ولا تردوا على اديباركم هي في الدين الشريف وفي الاصل
لانها هي التي اذا دخلها الانسان لا يرتد على اديباره وقال السعدي
الكبري بلا مشغوبه فاستأببت المقدس في الارض فان
من يدخله فبفسخ خاله اياه لا يستحق مشغوبه بل المتوبه تستحق
بما هو اخر يكون دخوله المحان الذي هو بيت المقدس ثمها بعد
ان يكون دخوله على وجه مخصوص وفي حال مخصوص قال علي هذا
الحرم المذكور في قوله تعالى اولم يروا انا حملنا حرمنا منا فحلف
الناس من حولهم افيما باطل فيمنون وبنعمة الله هم يكفرون **وسئل**
جعفر بن محمد الصادق بعض الفقهاء عن هذه الاية فقال اريد بها
مكة فقالوا وانما هي ارض كثر تخطفنا من حولها من مكة ويدل على
ما قال قول الله تعالى بعد ذلك وما اوتيتهم من شيء فشاخ اكبره
الذي ونزيتها وما عندنا خير والبعي افلا تعقلونه وكذلك
قوله تعالى واذا قيل لهم اشكفوا هذه القرية وكلوا منها هل ينستم
وقى لولحظة وادخلوا الباب سجداً نغمزكم حفلاً باكم وسنريده
المعنين والسر الموعود بالغيبه بقوله النبي ص ما فر والغمز
هو السر هنا هذه الازار وكذلك القرارة الموعود اليه من جميع الميثل
بتنله فغزوا الى الله وكذلك الحج الاكبر الذي دعا الناس اليه يقول
واذان من الله وهو قوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقوله في قوله تعالى

في البيت